



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

Assist. Prof.Dr. Khaled Fayyad Ali Salem

University of Tikrit/College of Law

* Corresponding author: E-mail :
dr.khaled.f.ali@tu.edu.iq

Keywords:

incantations.
Ihram.
The Black Stone.
Hajj.
the gift.
circumambulation

ARTICLE INFO

Article history:

Received 4 Jan. 2022
Accepted 22 Dec 2022
Available online 15 Mar 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Narrations of incantations in the Book of Care by Babarti

ABSTRACT

In this jurisprudential research, which I called (narrations of incantations in the Book of Integrity by Al-Babarti). The narrated some jurisprudential issues related to Hajj.

This research included three topics:

The first topic: introducing the book of incantations.

The second topic: the opening of the circumambulation of the Black Stone.

The third topic: Ihram by imitating the gift.

In the conclusion of this research, I summarized the most important points in it as follows:

First: Results:

1. The book Al-Raqiyat is one of the anecdotal books narrated on the authority of Imam Muhammad bin Al-Hassan Al-Shaybani (may Allah have mercy on him) without the book of the apparent meaning of the narration, which was narrated by his student Imam Muhammad bin Sama'a when Imam Muhammad was a judge in Al-Raqqa, and from this the book was taken its name.
2. Imam Babarti (may Allah Almighty have mercy on him) referred to the book (Al-Raqiyat) in four places in his book, which included two issues related to Hajj.
3. It is narrated in the incantations: if the circumambulation begins without the Stone, that half does not count, unless it reaches the Stone, from which the circumambulation begins.
4. It is narrated in Al-Raqiyat: Whoever imitates a camel and sends it without watering it, and goes to Hajj, he does not become forbidden until he catches up with it.

Second: Suggestions. Collecting issues of incantations from Hanafi jurisprudence book

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.2.1.2023.02>

مرويات الرقيات في كتاب العناية للبابرتي

أ.م.د. خالد فياض علي سالم/جامعة تكريت/كلية الحقوق

الخلاصة:

في هذا البحث الفقهي الذي أسميته (مرويات الرقيات في كتاب العناية للبابرتي). قمت بجرد المسائل الفقهية التي أوردها الإمام أكمل الدين محمد بن محمود البابرتي (ت786هـ) رحمه الله تعالى فقد ذكر كتاب الرقيات في أربعة مواضع، اثنان منهما للتعريف بكتاب الرقيات، وفي الآخرين روى بعض المسائل الفقهية المتعلقة بالحج. وقد اشتمل هذا البحث بعد هذا المقدمة على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بكتاب الرقيات.

المبحث الثاني: افتتاح الطواف من الحجر الأسود.

المبحث الثالث: الإحرام بتقليد الهدى.

في خاتمة هذا البحث لخصت أهم ما جاء فيه بما يأتي:

أولاً: النتائج:

1. كتاب الرقيات أحد كتب النوادر المروية عن الإمام محمد بن الحسن الشيباني (رحمه الله تعالى) من غير كتب ظاهر الرواية، والتي رواها عنه تلميذه الإمام محمد بن سماعة (رحمه الله تعالى) عندما كان الإمام محمد قاضياً بالرقعة، ومن هذا أخذ هذا الكتاب اسمه.

2. أشار الإمام البابرتي (رحمه الله تعالى) إلى كتاب (الرقيات) في أربع مواضع من كتابه، شملت مسألتين في الحج.

3. روي في الرقيات: إذا افتتح الطواف من غير الحجر لم يعتد بذلك الشوط، إلا أن يصير إلى الحجر فيبدأ منه الطواف.

4. روي في الرقيات: من قلد بدنة وبعث بها ولم يسقها وتوجه يريد الحج لم يصير محرماً حتى يلحق بها.

ثانياً: المقترحات:

جمع مسائل الرقيات من كتب الفقه الحنفي

كلمات المفتاحية: الرقيات. الاحرام. الحجر الاسود. الحج. الهدى. الطواف

المُقدِّمة

الحمد لله حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن للإمام محمد بن الحسن الشيباني (ت189هـ) (رحمه الله تعالى) جهوده المميّزة سواء من حيث كثرة التأليف التي وضعها والتي رويت عنه، أو بوضعه الخطوط العامة لكتب الفقه من حيث تقسيمه على الأبواب المعروفة المتداولة اليوم والتي سار عليها الفقهاء والعلماء الآخرون.

وبعض هذه الكتب فُقد، ومنها الكتب التي رواها عنه بعض طلبته، وقد سميت هذه الكتب بتسميات مختلفة، ومن هذه الكتب المفقودة كتاب (الرقيات)، الذي رواه عن الإمام محمد بن الحسن الشيباني تلميذه الإمام محمد بن سماعة (رحمه الله تعالى).

وعلى الرغم من فقدانه، إلا أن كتب الفقه الحنفي لم تخل من الإشارة إليها هنا وهناك، فكانت الرغبة في جمع بعض هذه المرويات من أحد كتب الفقه الحنفي المعتبرة ودراساتها، فوقع الاختيار على كتاب العناية شرح الهداية للإمام أكمل الدين محمد بن محمود البابرتي (ت786هـ) (رحمه الله تعالى)، فقد ذكر كتاب الرقيات في أربعة مواضع، اثنان منهما للتعريف بكتاب الرقيات، وفي الآخرين روى بعض المسائل الفقهية المتعلقة بالحج.

• اهمية البحث

تأتي اهمية بحثنا هذا من اهمية الموضوع ذاته لتعلقه بالكتب المفقود للإمام محمد بن الحسن الشيباني والتي يجب احيائها والتي ذكر بعضها تلميذه الامام محمد بن سماعة (رحمه الله تعالى).

• اهداف البحث

ان هدف بحثنا هذا هو اظهار اراء هذا العالم الجليل ومقارنتها مع اراء باقي الفقهاء.

• اشكالية البحث

تكمن مشكلة بحثنا في قلة المصادر التي ذكرت اراء الفقيه التي ضاعت مع الزمن.

• منهجية البحث

ان النهج الذي سنتبعه في بحثنا هو المنهج التحليلي المقارن مع اراء الفقهاء في المسائل المطروحة ومحاولة الترجيح للأصوب منها.

• هيكلية البحث

وقد اشتمل هذا البحث بعد هذا المقدمة على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بكتاب الرقيات.

المبحث الثاني: افتتاح الطواف من الحجر الأسود.

المبحث الثالث: الإحرام بتقليد الهدي.

ثم خاتمة البحث التي تضمن أهم النتائج والمقترحات.

ثم قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول

التعريف بكتاب الرقيات

تنقسم مصادر الحنفية على ثلاث طبقات⁽¹⁾:

الطبقة الأولى: مسائل الأصول وتسمى ظاهر الرواية، وهي مسائل مروية عن أصحاب المذهب، وهم الأئمة: أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد (رحمهم الله) ويلحق بهم زفر والحسن بن زياد وغيرهما ممن أخذ من أبي حنيفة ويُسمى هؤلاء المتقدمين، ثم هذه المسألة التي سميت مسائل الأصل وظاهر الرواية، هي ما وجدت في كتب الإمام محمد التي هي في: المبسوط (الأصل)، والزيادات، والجامع الصغير والكبير والسير الكبير والصغير، وسميت بظاهر الرواية؛ لأنها رويت عن محمد برواية الثقات، فهي إما متواترة أو مشهورة عنه.

الطبقة الثانية: مسائل النوادر، وهي مسائل مروية عن أصحاب المذهب المذكورين؛ لكنها ليست في الكتب المذكورة بل في كتب غيرها تنسب إلى محمد، كالكيسانيات والهارونيات والجرجانيات والرقيات، وإنما قيل لها غير ظاهر الرواية؛ لأنها لم ترو عن محمد بروايات ظاهرة صحيحة ثابتة كالكتب الأولى، وإما في كتب غير كتب محمد، مثل: كتاب المجرد لحسن بن زياد، وكتب الأمالي لأصحاب أبي يوسف وغيرهم، وإما بروايات مفردة مثل رواية ابن سماعة ورواية علي بن منصور وغيرهما في مسألة معينة.

الطبقة الثالثة: الفتاوى والواقعات، وهي مسائل استتبطها المجتهدون المتأخرون، ولم يجدوا فيها رواية عن أصحاب المذهب المتقدمين، وهم أصحاب أبي يوسف وأصحاب محمد وأصحاب أصحابهما وهلم جرأً، وهم كثيرون، فمن أصحاب أبي يوسف ومحمد: ابن رستم ومحمد بن سماعة وأبي سليمان الجوزجاني وأبي حفص البخاري، ومن أصحاب أصحابهما، ومن بعدهم مثل محمد بن مسلمة ومحمد بن مقاتل ونصر بن يحيى وأبي نصر القاسم بن سلام.

وكتب النوادر نسب تارةً إلى الراوي لها عن الإمام محمد، مثل نوادر هشام التي رواها هشام بن عبيد الله الرازي، ونوادر أبي سليمان الجوزجاني، ونوادر المعلى بن منصور الرازي، والجرجانيات نسبة إلى علي بن صالح الجرجاني، والهارونيات نسبة إلى شخص اسمه هارون؛ وتارةً إلى مكان الرواية مثل الرقيات التي رواها محمد بن سماعة عن الإمام محمد عندما كان قاضياً بالرقعة، وقد ضاعت معظم هذه النوادر⁽²⁾.

وقد ذكر الإمام البابرتي (رحمه الله تعالى) الرقيات للتعريف بها في موضعين:

الأولى: قوله: " ورواية غير الأصول رواية النوادر والأُمالي والرقيات والكيسانيات والهارونيات"(3).

والثانية: قوله: "والمراد بالأصول الجامعان والزيادات والمبسوط ويعبر عنها بظاهر الرواية، وعن الأُمالي والنوادر والرقيات والهارونيات والكيسانيات بغير ظاهر الرواية"(4).

وفيما يأتي تعريف بالإمام محمد بن سماعة روي الرقيات وغيرها من الكتب.

1 - اسمه ونسبه وكنيته ونسبته: هو محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر، أبو عبد الله القاضي التميمي الكوفي البغدادي الحنفي(5). وسماعة "بكسر السين المهملة والتخفيف"(6).

2 - مولده: ولد محمد بن سماعة سنة (130هـ) (7).

3 - مناصبه: ولي ابن سماعة القضاء لهارون الرشيد ومن تبعه من الخلفاء (8)، وولي ابن سماعة القضاء ببغداد في الجانب الغربي(9).

وفي سنة (207هـ) ضم المأمون لمحمد بن سماعة قضاء الشرقية، فضلاً عن كونه قاضياً على مدينة المنصور، أي: الجانب الغربي منها(10).

4 - أخلاقه وشمائله: عرف ابن سماعة بالقوة البدنية، وبالتشف والحرص على العبادات.

وقد روي عنه قوله: "مكثت أربعين سنة لم تفتني التكبيرة الأولى إلا يوماً واحداً ماتت فيه أُمي، ففاتتني صلاة واحدة في جماعة، فقامت فصليت خمساً وعشرين صلاة أريد بذلك التضعيف، فغلبتني عيني، فأتاني آتٍ، فقال: يا محمد قد صليت خمسة وعشرين صلاة ولكن كيف لك بتأمين الملائكة"(11)؟

وكان يصلي كل يوم مائتي ركعة(12).

"وبلغ مائة وخمسة سنين في السن، وهو يركب الخيل، ويفتض الأُبكار"(13).

5 - شيوخه: تتلمذ ابن سماعة في الفقه على الإمامين أبي يوسف(14)، ومحمد بن الحسن(15)، والحسن بن زياد(16).

وفيما ترجمة لأبرز شيوخه باستثناء الإمامين أبي يوسف ومحمد بن الحسن لشهرتهما، أذكرهم بحسب سني وفياتهم:

أ- **الليث بن سعد** بن عبد الرحمن، أبو الحارث الفهري المصري، ولد سنة (94هـ)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، أحد الأئمة الأعلام المجتهدين، مفتي مصر وإمامها في الحديث والفقه؛ قال فيه الشافعي: الليث أفقه من مالك، إلا أنه ضيعه أصحابه، وكان فقيهاً ورعاً، عالماً فاضلاً، سخيّاً، روى عنه: البخاري ومسلم (ت175هـ)⁽¹⁷⁾.

ب - **المسيب بن شريك**: أبو سعيد، الشقري التميمي وولد بخراسان ونشأ بالكوفة، وسمع الحديث من الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وعبد الملك بن أبي سليمان وغيرهم. وكان ضعيفاً في الحديث لا يحتج به. ثم قدم بغداد فنزلها وولي بيت المال لهارون الرشيد. توفي ببغداد سنة (186هـ)⁽¹⁸⁾.

ت - **الحسن بن زياد اللؤلؤي**: أبو علي الكوفي، من فضلاء الفقهاء، من أصحاب أبي حنيفة أخذ عنه وسمع منه، كان عالماً بمذهب الرأي، قال عنه يحيى بن آدم: ما رأيت أفقه من الحسن بن زياد، ولي قضاء الكوفة سنة (194هـ) ثم استغفى منه؛ وكان المقدم في السؤال والتفريع، أخذ عنه محمد بن سماعة ومحمد بن شجاع الثلجي، ألف العديد من الكتب أهمها: أدب القاضي، والأمالي، والخراج، ومعاني الإيمان، وغيرها (ت204هـ)⁽¹⁹⁾.

ث - **معلّى بن خالد الرازي**، روى عن الثوري وشعبة، وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي، أبو أسامة ويحيى بن آدم وثابت بن محمد. وكان ثقة. وقيل: تكلم فيه، وتاريخ وفاته مجهول⁽²⁰⁾.

6 - تلاميذه ورواته: فيما يأتي ترجمة لأبرز تلامذته أذكرهم بحسب سني وفياتهم:

أ - **عثمان بن سعيد البغدادي**: حدث عن محمد بن سماعة القاضي، روى عنه أحمد بن سعيد الحديثي (ت265هـ)⁽²¹⁾.

ب - **محمد بن عمران بن زياد**، أبو جعفر الضبي الكوفي النحوي، سكن بغداد، وأدب ابن المعتز. وحدث عن: أبي نعيم، وأبي غسان النهدي، وجماعة كثيرة، ورحل إلى الشام، فسمع من هشام بن عمار. روى عنه: عبد الله بن أبي سعد الوراق، وأبو العباس بن مسروق، وثقة الدارقطني. مات كهلاً قبل سنة (270هـ)⁽²²⁾.

ت - **أحمد بن أبي عمران**: موسى بن عيسى. أبو جعفر البغدادي الحنفي الفقيه، أحد المشاهير، نزل مصر وحدث بها عن: عاصم بن علي، ومحمد بن عبد الله بن سماعة، وسعيد بن سليمان سعدويه، وطائفة. وعليه ثقته: أبو جعفر الطحاوي؛ وكان قد قدم مصر على قضائها. وذهب بصره بآخرة. وكان أحد الموصوفين بالحفظ. روى حديثاً كثيراً من حفظه. وتوفي بمصر سنة (280هـ)⁽²³⁾.

ث - الحسن بن محمد بن عنبر بن شاكر، أبو علي الوشاء البغدادي. سمع: علي بن الجعد، ومنصور بن أبي مزاحم، وعبد الله بن عون الخراز، وعلي بن المديني، وجماعة. وعنه: أبو القاسم ابن النخاس، وابن الشخير، وعلي بن عمر الحربي، وآخرون. ضعفه ابن قانع. وقال الدارقطني: تكلموا فيه من جهة سماعه. وأما البرقاني فوثقه (ت308هـ) ⁽²⁴⁾.

ج - أحمد بن عثمان بن الليث الحفري، مولده سنة (212هـ)، وهو من المجهولين في رواية الحديث، روى عن: محمد بن سماعة القاضي، وروى عنه: أبو الحسن ابن الجندي ⁽²⁵⁾، ولا تتوافر عنه معلومات أخرى.

ح - عبد الله بن جعفر، أبو علي الرازي من أصحاب محمد بن سماعة ⁽²⁶⁾، ولا تتوافر عنه معلومات أخرى.

6 - مؤلفاته: ذكر المؤرخون لابن سماعة عدة مؤلفات لم يصن منها شيء، فقد روى الكتب والأمال ⁽²⁷⁾، وأن له كتب مصنفة وأصول في الفقه، وقد روى كتب محمد بن الحسن عنه ⁽²⁸⁾،

ومؤلفاته، هي:

أ. أدب القاضي ⁽²⁹⁾.

ب. الأمال ⁽³⁰⁾.

ت. كتاب المحاضر والسجلات ⁽³¹⁾.

ث. مختصر الاكتساب في الرزق المستطاب، للإمام محمد بن الحسن الشيباني ⁽³²⁾.

ج. النوادر رواه عن أبي يوسف ومحمد جميعاً ⁽³³⁾، وقيل: رواه عن "محمد بن الحسن في ألوف من الأوراق" ⁽³⁴⁾، وهو موضوع هذه الأطروحة.

ويلاحظ أن بعض هذه المؤلفات مما يتعلق بمنصب القضاء الذي شغله وقتاً طويلاً، مثل كتابيه (أب القاضي)، و(المحاضر والسجلات).

7 - أقوال العلماء فيه: أثنى العلماء على مكانة ابن سماعة الحديثية وعلى تعبدته، ومن أقوالهم الأخرى التي تدل على مكانته:

قال ابن النديم: "وكان فقيهاً" ⁽³⁵⁾.

وقال سبط ابن الجوزي: "وكان إماماً فاضلاً، صاحب اختيارات في المذهب وروايات، وله المصنفات الحسان" ⁽³⁶⁾.

وقال الذهبي: "وله مصنفات واختيارات في المذهب"⁽³⁷⁾.

وقال أيضاً: "وبرع في مذهب أبي حنيفة، وصنف التصانيف"⁽³⁸⁾.

وقال الصفدي: "وكان إماماً فاضلاً، صاحب اختيارات في المذهب وروايات وله المصنفات الحسان"⁽³⁹⁾.

وقال الخزرجي: "من أهل الرأي والحفاظ الأثبات المصنفين"⁽⁴⁰⁾.

وقال كحالة: "فقيه، محدث، أصولي، حافظ"⁽⁴¹⁾.

8 - وفاته: توفي محمد بن سماعة سنة (233هـ) عن (103) سنة⁽⁴²⁾، وذكر أنه توفي في شهر شعبان⁽⁴³⁾، وكانت وفاته في بغداد⁽⁴⁴⁾.

وقد توفي "وهو صحيح الحواس"⁽⁴⁵⁾، "وهو صحيح العقل والسمع والبصر، لم يتغير عليه حال"⁽⁴⁶⁾. "وتوفي بعد تركه القضاء بمدة طويلة"⁽⁴⁷⁾.

ولما مات، قال يحيى بن معين: "اليوم مات ربحانة العلم من أهل الرأي"⁽⁴⁸⁾.

المبحث الثاني

افتتاح الطواف من الحجر الأسود

قال الإمام البابرّي (رحمه الله تعالى): " (ثم أخذ عن يمينه) بيان لمبدأ الطواف وهو من الحجر. فإن افتتح من غيره لم يذكره محمد في (الأصل)، واختلف المتأخرون فيه، فقال بعضهم: لا يجوز، وهكذا ذكر في الرقيات. ووجهه أن الأمر بالطواف مجمل في حق البداءة فالتحق فعل النبي (صلى الله عليه وسلم) بياناً له، فتفترض البداءة به "⁽⁴⁹⁾.

اختلف الفقهاء في وجوب افتتاح الطواف بالحجر الأسود من عدمه على قولين:

القول الأول: إنه يتعيّن البداءة في الطّواف من الحجر الأسود ليحسب الشّوط، ولو افتتح الطّواف من غير الحجر لم يعتدّ بذلك الشّوط إلّا أن يصير إلى الحجر فيبتدئ منه الطّواف.

وإليه ذهب جمهور الفقهاء من الشّافعيّة⁽⁵⁰⁾، والحنابلة⁽⁵¹⁾، والإباضية⁽⁵²⁾، والزيدية⁽⁵³⁾، والإمامية⁽⁵⁴⁾، والظاهرية⁽⁵⁵⁾، وبه قال محمّد بن الحسن (رحمه الله تعالى) من الحنفيّة كما في رواية (الرقيات)، وذهب بعض الحنفيّة إلى أنه فرض⁽⁵⁶⁾، وهو قول للمالكيّة⁽⁵⁷⁾.

حجتهم: استدلو بعدد من الأدلة منها:

1 - ما جاء في صفة حجة النبي (صلى الله عليه وسلم): ((حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا))⁽⁵⁸⁾.

وجه الدلالة: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَتَحَ الطَّوْفَ مِنَ الرُّكْنِ، أَيِ الَّذِي فِيهِ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ⁽⁵⁹⁾.

2 - واستدلوا على وجوب استلام الركن بقوله (صلى الله عليه وسلم): «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ»⁽⁶⁰⁾.

وجه الدلالة: وهذا تعليم منه (صلى الله عليه وسلم) مناسك الحج، فتجب البداءة بما بدأ به النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم)⁽⁶¹⁾.

القول الثاني: إن البدء بالحجر سنة، ولو بدأ الطواف من مكان غير الحجر الأسود بدون عذر أجزأه مع الكراهة.

وإليه ذهب الحنفية في قول راجح لديهم⁽⁶²⁾، وهو قول للمالكية⁽⁶³⁾.

حجتهم: استدلو بقوله تعالى: قوله تعالى: ﴿تَجِدُ تَذَكُّرًا﴾⁽⁶⁴⁾.

وجه الدلالة: أن الآية إشارة إلى الطواف مطلقاً عن شرط الابتداء بالحجر الأسود⁽⁶⁵⁾.

القول المختار: هو قول جمهور الفقهاء، فقد أتت السنة النبوية المطهرة لتبين مجمل الكتاب وتفصله.

المبحث الثالث

الإحرام بتقليد الهدى

التقليد في اللغة: مصدر قلد، أي: جعل الشيء في عنق غيره مع الإحاطة به. وقلدت الجارية: إذا جعلت في عنقها القلادة، فتقلدتها هي، وقلدت الرجل السيف فتقلده: إذا جعل حمائله في عنقه⁽⁶⁶⁾.

وتقليد الهدى في الاصطلاح: تقليد البدنة أن يجعل في عنقها عروة مزادة، أو حلق نعل، فيعلم أنها هدي⁽⁶⁷⁾.

قال الإمام البابر تي (رحمه الله تعالى): " وقوله: (فقد اقترنت نيته بعمل هو من خصائص الإحرام) أما إذا ساق الهدى فظاهر، وأما إذا أدرك ولم يسق وساق غيره؛ فلأن فعل الوكيل بحضرة الموكل كفعل الموكل. وقوله (إلا في بدنة المتعة) استثناء من قوله: لم يصر

محرمًا حتى يلحقها. قال في (النهاية) ⁽⁶⁸⁾: هاهنا قيد لا بد من ذكره، وهو أنه في بدنة المتعة إنما يصير محرمًا بالتقليد والتوجه إذا حصل في أشهر الحج، فإن حصل في غير أشهر الحج لا يصير محرمًا ما لم يدرك الهدى ويسر معه، هكذا في (الرقيات)؛ لأن تقليد هدي المتعة في غير أشهر الحج لا يعتد به؛ لأنه فعل من أفعال المتعة، وأفعال المتعة قبل أشهر الحج لا يعتد بها فيكون تطوعاً، وفي هدي التطوع ما لم يدرك ويسر معه لا يصير محرمًا ⁽⁶⁹⁾.

اختلف الفقهاء في هذه المسألة على قولين:

القول الأول: من قلد بدنة وبعث بها ولم يسقها وتوجه يريد الحج لم يصير محرمًا حتى يلحق بها.

وهو رواية الرقيات ⁽⁷⁰⁾، وبه قال المالكية ⁽⁷¹⁾ والشافعية ⁽⁷²⁾، والإباضية ⁽⁷³⁾، والزيدية ⁽⁷⁴⁾، والظاهرية ⁽⁷⁵⁾.

حجتهم: استدلو بما يأتي:

1 - عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: «كُنْتُ أَقْتِلُ فَلَانِدَ الْعَنْمِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَيْعْتُ بِهَا، ثُمَّ يَمُكْتُ حَلَالًا» ⁽⁷⁶⁾.

وجه الدلالة: أن التوجيه من غير توجه ليس إلا أمر بالفعل فلا يصير به محرمًا كما لو أمر غيره بالتلبية ⁽⁷⁷⁾.

2 - القياس أنه لا يصير محرمًا بمجرد التوجه، وجه القياس: لأن اليسير بنفسه بدون البدنة ليس من خصائص الإحرام، ولا دليل أنه يريد الإحرام فلا يصير به محرمًا، وكذا لو بعث به؛ لأن توجهه بعد ما بعث هديه وعند التوجه لم يكن بين يديه هديه يسوقه فلم توجد منه إلا مجرد النية وبمجرد النية لا يصير محرمًا، أي: لا يصير داخلًا في الإحرام بمجرد النية ما لم يضم إليها التلبية أو سوق الهدى ⁽⁷⁸⁾.

القول الثاني: من قلد بدنة وبعض بها يصير محرمًا بمجرد التوجه.

وهو قول راجح للحنفية ⁽⁷⁹⁾، وهو قول الحنابلة ⁽⁸⁰⁾.

حجتهم: استدلو بما يأتي:

1 - قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ ⁽⁸¹⁾.

وجه الدلالة: أن الحل يكون بعد الإحرام، ولم يذكر الإحرام الأول، وإنما ذكر التقليد بقوله عز وجل: ﴿وَلَا أَقْلَادَ﴾، فدل أن التقليد منهم مع التوجه كان إحراماً. إلا أنه يزيد عليه النية⁽⁸²⁾.

2 - ما روي عن جماعة من الصحابة (رضي الله عنهم)، منهم: علي، وابن مسعود، وابن عمر، وجابر بن عبد الله (رضي الله عنهم) أنهم قالوا: ((إذا قلد فقد أحرم))⁽⁸³⁾.

3 - ما روي عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أنه قال: ((إذا قلد وهو يريد الحج أو العمرة فقد أحرم))⁽⁸⁴⁾.

وجه الدلالة: أن التقليد مع التوجه من خصائص الإحرام، فالنية اقترنت بما هو من خصائص الإحرام فأشبهه التلبية⁽⁸⁵⁾.

3 - استدلووا بالاستحسان، وأنه يصير محرماً بمجرد التوجه، وجه الاستحسان: أن هذا الهدي مشروع على الابتداء نسكاً من مناسك الحج وضعاً؛ لأنه يختص بمكة، ويجب شكراً للجميع بين أداء النسكين وغيره، قد يجب بالجناية وإن لم يصل إلى مكة فلهذا اكتفى فيه بالتوجه، وفي غيره توقف على حقيقة الفعل⁽⁸⁶⁾.

القول المختار: هو القول الأول، أنه من قلد بدنة وبعث بها ولم يسقها وتوجه يريد الحج لم يصير محرماً حتى يلحق بها لموافقته الحديث الصحيح من فعل النبي (صلى الله عليه وسلم).

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث أخص أهم ما جاء فيه بما يأتي:

أولاً: النتائج:

1. كتاب الرقيات أحد كتب النوادر المروية عن الإمام محمد بن الحسن الشيباني (رحمه الله تعالى) من غير كتب ظاهر الرواية، والتي رواها عنه تلميذه الإمام محمد بن سماعة (رحمه الله تعالى) عندما كان الإمام محمد قاضياً بالرقعة، ومن هذا أخذ هذا الكتاب اسمه.

2. أشار الإمام البابرني (رحمه الله تعالى) إلى كتاب (الرقيات) في أربع مواضع من كتابه، شملت مسألتين في الحج.

3. روي في الرقيات: إذا افتتح الطواف من غير الحجر لم يعتد بذلك الشوط، إلا أن يصير إلى الحجر فيبدأ منه الطواف.

4. روي في الرقيات: من قلد بدنة وبعث بها ولم يسقها وتوجه يريد الحج لم يصير محرماً حتى يلحق بها.

ثانياً: المقترحات:

جمع مسائل الرقيات من كتب الفقه الحنفي.

والله ولي التوفيق.

الهوامش

- (1) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت1067هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م: 2/ 1282؛ دراسة لعدد من الكتب المعتمدة في فقه المذهب الحنفي، د. محمد مطيع الحافظ، بحث مقدم في أسبوع أبي حنيفة المنعقد في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، القاهرة، الفترة 31/ 5/ 2016 - 2/ 6/ 2016م: 6.
- (2) ينظر: كشف الظنون: 1/ 911، 2/ 1669.
- (3) العناية شرح الهداية، أكمل الدين محمد بن محمود البابرّي (ت786هـ)، دار الفكر للطباعة، بيروت، بلا تاريخ: 136/1.
- (4) المصدر نفسه: 8/ 371.
- (5) ينظر: تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، الناشر دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1422هـ - 2002م: 3/ 298؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت597هـ)، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412هـ - 1992م: 11/ 197؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج جمال الدين يوسف المزي (ت742هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400هـ - 1980م: 25/ 317.
- (6) ضبط من غير فيمن قيده ابن حجر، جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي المعروف بابن المبرّد الحنبلي (ت909هـ)، دار النوادر، سوريا، 1432هـ - 2011م: 260.
- (7) ينظر: تاريخ بغداد: 3/ 298؛ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي شمس الدين أبي المظفر يوسف بن فرغلي (ت654هـ)، تحقيق محمد بركات وآخرين، دار الرسالة العالمية، دمشق، 1434هـ - 2013م: 14/ 461؛ تهذيب الكمال: 25/ 319؛ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003م: 5/ 919؛ الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت764هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ - 2000م: 3/ 116؛ الجواهر المضية في طبقات الحنفية، أبو محمد محيي الدين عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي الحنفي (ت775هـ)، مير محمد كتب خانة، كراتشي، بلا تاريخ: 2/ 58.
- (8) ينظر: الفهرست، أبو الفرج محمد بن أبي إسحاق النديم الوراق البغدادي (ت385هـ)، تحقيق إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1417هـ - 1997م: 255؛ تاريخ بغداد: 3/ 298.
- (9) ينظر: الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت230هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410هـ - 1990م: 5/ 499؛ المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ)، تحقيق وتقديم الدكتور ثروت عكاشة، دار المعارف بمصر، ط2، 1992م: 1/ 518؛ أخبار القضاة، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي الملقب بوكيع (ت306هـ)، صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1366هـ - 1947م: 3/ 271؛ الدر الثمين في أسماء المصنفين، تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله المعروف بابن

- السَّاعِي (ت674هـ)، تحقيق أحمد شوقي بن بئين، ومحمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1430هـ-2009م: 171.
- (10) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، عبيد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين البغدادي الحنبلي (ت580هـ)، تحقيق الدكتور شادي محمد سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، 1432هـ-2011م: 203/2.
- (11) تاريخ بغداد: 298/3؛ المنتظم: 197/11-198؛ مرآة الزمان: 461/4؛ تهذيب الكمال: 319/25؛ تاريخ الإسلام: 919/5؛ الوافي بالوفيات: 116/3؛ الجواهر المضية: 58/2؛ تاج التراجم في الجواهر المضية، زين الدين أبو الفداء قاسم بن قطلوبغا السوداني الجمالي الحنفي (ت879هـ)، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، 1413هـ-1992م: 241؛ الأثمار الجنية في طبقات الحنفية، علي بن سلطان محمد القاري (ت1014هـ)، تحقيق الدكتور محسن عبد الله أحمد، ديوان الوقف السني، بغداد، 2009م: 592/2.
- (12) ينظر: تاريخ بغداد: 298/3؛ المنتظم: 198/1؛ مرآة الزمان: 461/4؛ العبر في خبر من غبر، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ-1985م: 326/1؛ تاريخ الإسلام: 919/5؛ الجواهر المضية: 58/2؛ طبقات الحنفية، علاء الدين بن أمر الله الحميدي المعروف بابن الحنائني الشهير بقنالي زاده (ت979هـ)، تحقيق الدكتور محيي هلال السرحان، مطبعة ديوان الوقف السني، بغداد، 1426هـ-2005م: 228-229.
- (13) الجواهر المضية: 58/2؛ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، أحمد بن مصطفى طاش كبرى زاده (ت968هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ-1958م: 235/2.
- (14) ينظر: العبر: 326/1؛ تاريخ الإسلام: 919/5.
- (15) ينظر: الفهرست: 255؛ الدر الثمين: 171؛ العبر: 326/1؛ تاريخ الإسلام: 919/5.
- (16) ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم بن محمد أمين اللكنوي الأنصاري الهندي (ت1304هـ)، تحقيق محمد بدر الدين النعساني، مطبعة دار السعادة، مصر، 1324هـ: 170.
- (17) ينظر: رجال صحيح مسلم، أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (ت428هـ)، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1407هـ: 159/2؛ تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت852هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، 1406هـ-1986م: 464.
- (18) ينظر: الطبقات الكبرى: 239/7؛ كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، الدارمي البستي (ت354هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد. دار الوعي، حلب، 1396هـ: 24/3؛ تاريخ الإسلام: 175/15.
- (19) ينظر: أخبار القضاة: 188/3؛ أخبار أبي حنيفة وأصحابه، أبو عبد الله حسين بن علي الصيمري (ت436هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1405هـ-1985م: 135؛ تاريخ بغداد: 275/5؛ المنتظم: 132/10؛ الجواهر المضية: 542/1؛ تاج التراجم: 150.
- (20) ينظر: الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي (ت327هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1271هـ-1952م: 333/8؛ الضعفاء والمتروكون، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت597هـ)، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1406هـ:

- 131/3؛ لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت852هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 2002م: 110/8.
- (21) ينظر: تاريخ بغداد: 172/13.
- (22) ينظر: تاريخ بغداد: 223/4؛ المنتظم: 98/12؛ تاريخ الإسلام: 1240/5؛ الوافي بالوفيات: 165/4.
- (23) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي (ت347هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ 27/2؛ تاريخ بغداد: 348/6؛ المنتظم: 338/12؛ تاريخ الإسلام: 503/6؛ الجواهر المضية: 127/1.
- (24) ينظر: تاريخ بغداد: 434/8؛ المنتظم: 197/3؛ تاريخ الإسلام: 132/7.
- (25) ينظر: تاريخ بغداد: 487/5؛ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي (ت762هـ)، تحقيق عادل محمد، ومحمد أسامة إبراهيم، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1422هـ - 2001م: 88/1؛ لسان الميزان: 535/1.
- (26) ينظر: الفوائد البهية: 102.
- (27) أخبار أبي حنيفة وأصحابه: 162.
- (28) الفهرست: 255.
- (29) الفهرست: 255؛ الدر الثمين: 171؛ الجواهر المضية: 59/2؛ معجم المؤلفين تراجم مصنفين الكتب العربية، عمر رضا كحالة (ت1408هـ)، مكتبة المثنى ببغداد، دار إحياء التراث العربي ببيروت، 1376هـ - 1957م: 57/10.
- (30) أخبار أبي حنيفة وأصحابه: 162؛ تاريخ بغداد: 298/3؛ تهذيب الكمال: 318/25؛ الجواهر المضية: 58/2.
- (31) الفهرست: 255؛ الدر الثمين: 171؛ الجواهر المضية: 59/2؛ معجم المؤلفين: 57/10.
- (32) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت1339هـ)، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ. عن المطبعة البهية في إستانبول، 1951م: 12/2.
- (33) تاريخ بغداد: 298/3؛ تهذيب الكمال: 318/25؛ الجواهر المضية: 58/2؛ معجم المؤلفين: 57/10.
- (34) معجم المؤلفين: 57/10.
- (35) الفهرست: 255.
- (36) مرآة الزمان: 461/4.
- (37) العبر: 326/1.
- (38) تاريخ الإسلام: 919/5.
- (39) الوافي بالوفيات: 116/3.
- (40) خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، صفى الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخرزجي الأنصاري الساعدي اليمني (ت بعد 923هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب، ط5، 1416هـ: 339.
- (41) معجم المؤلفين: 57/10.

- (42) أخبار القضاة: 282/3؛ الفهرست: 255؛ الدر الثمين: 171؛ تاريخ الإسلام: 919/5؛ الوافي بالوفيات: 116/3؛ الجواهر المضية: 58/2.
- (43) تاريخ بغداد: 298/3؛ المنتظم: 198/11.
- (44) العبر: 326/1؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بجاجي خليفة وبكاتب جلبي (ت1067هـ)، تحقيق أكمل الدين إحسان أوغلي، محمود عبد القادر الأرناؤوط، صالح سعداوي صالح، منظمة المؤتمر الإسلامي، مكتبة إرسیکا، إستانبول، 2010م: 148/3.
- (45) الكامل في التاريخ، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت630هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1417هـ - 1997م: 116/6.
- (46) مرآة الزمان: 461/4.
- (47) الجواهر المضية: 59/2.
- (48) الجواهر المضية: 59/2؛ تاج التراجم: 241.
- (49) العناية: 451/2.
- (50) ينظر: المجموع شرح المذهب، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت676هـ) تحقيق محمود مطرحي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1417هـ - 1996م: 29/8.
- (51) ينظر: كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن علي بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت1051هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م: 478/2 - 491.
- (52) ينظر: شرح لامية ابن النضر العماني في الحج، تحقيق محمد سالم الخروصي، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، بلا تاريخ: 222.
- (53) ينظر: شرح النيل وشفاء العليل، محمد بن يوسف بن عيسى أطفيش (ت1332هـ)، مكتبة الإرشاد، جدة، 1423هـ - 1914م: 196/7.
- (54) ينظر: إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد، أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت771هـ)، المطبعة العلمية، قم - إيران، 1387هـ: 298.
- (55) ينظر: المحلى، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي (ت456هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ: 83/5.
- (56) ينظر: المبسوط، شمس الأئمة أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي الحنفي (ت483هـ)، دار المعرفة، بيروت، 1414هـ - 1993م: 50/4؛ المجتبى شرح مختصر القدوري، أبو الرجاء نجم الدين مختار بن محمد بن محمود الزاهدي الغزويني (ت658هـ)، من كتاب الصوم إلى نهاية كتاب الحج، تحقيق كامل طامي حسون محمد الفراجي، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الإمام الأعظم، بغداد، 1427هـ - 2007م: 237.
- (57) ينظر: شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني (ت1122هـ)، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1424هـ - 2003م: 262/2؛ أسهل المدارك بشرح إرشاد السالك في فقه الإمام مالك، أبو بكر بن الحسن الكشناوي (ت1397)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، بلا تاريخ: 461/1.

- (58) صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ: 891/2 كتاب الحج، باب حجة النبي (صلى الله عليه وسلم)، رقم (1218) من حديث جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما).
- (59) ينظر: المبسوط: 50/4؛ المجتبى: 237.
- (60) صحيح مسلم: كتاب الحج، باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا، وبيان قوله صلى الله عليه وسلم «لتأخذوا مناسككم»، 943/2، رقم (1297) من حديث جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما).
- (61) ينظر: المجتبى: 237.
- (62) ينظر: المبسوط: 50/4.
- (63) ينظر: شرح الزرقاني على الموطأ: 262/2؛ أسهل المدارك: 461/1.
- (64) سورة الحج: من الآية 29.
- (65) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، أبو بكر علاء الدين بن مسعود أحمد الكاساني (ت587هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1406هـ - 1986م: 130/2؛ حاشية البناني على حاشية المحلى، جلال الدين محمد أحمد (ت864هـ) على جمع الجوامع لعبد الوهاب بن علي السبكي (ت771هـ)، دار الفكر للنشر، بيروت، 1415هـ: 262/2.
- (66) ينظر: لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري (ت711هـ)، دار صادر، بيروت، 1968م: مادة (قلد) 3/ 367.
- (67) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ (ت770هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م: 2/ 512؛ معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعه جي، تحقيق الدكتور حامد صادق قنبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1408هـ - 1988م: 141.
- (68) ينظر: النهاية في شرح الهداية، حسام الدين حسين بن علي بن حجاج السغناقي (ت714هـ)، كتاب الحج، تحقيق عبد الله عبد العزيز تركي العقلاء، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، السعودية، 1436هـ: 578.
- (69) العناية: 516/2.
- (70) ينظر: المصدر نفسه: 516/2.
- (71) ينظر: البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الجد (ت520هـ)، تحقيق الدكتور محمد حجي وآخرين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1408هـ - 1988م: 314/17.
- (72) ينظر: الحاوي الكبير، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت450هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ - 1999م: 373/4.
- (73) ينظر: شرح النيل: 323/7.
- (74) ينظر: الجامع الكافي في فقه الزيدية، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي (ت445هـ)، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، عمان، الأردن، 2014م: 87/2.
- (75) ينظر: المحلى: 88/5.

- (76) متفق عليه. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت256هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، 1422هـ: كتاب الحج، باب تقليد الغنم، 170/2، رقم (1703)، كتاب الأضاحي، باب إذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء، 102/7، رقم (5566)؛ صحيح مسلم: كتاب الحج، باب استحباب بعث الهدى إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب تقليده وقتل القلائد وأن باعته لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء بذلك، 957/2، 659، رقم (1321)، واللفظ للبخاري.
- (77) ينظر: المبسوط: 140/4؛ بدائع الصنائع: 161/2؛ العناية: 436/2.
- (78) ينظر: الهداية شرح بداية المبتدي، أبو الحسين برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني الفرغاني (ت593هـ)، تحقيق طلال يوسف، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ: 150/1؛ تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، أبو عمر فخر الدين عثمان بن علي بن محجن الزيلعي الحنفي (ت743هـ)، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، ط2، بلا تاريخ: 39/2؛ العناية: 516/2.
- (79) ينظر: الهداية: 150/1؛ تبين الحقائق: 39/2؛ العناية: 516/2.
- (80) ينظر: المغني، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت620هـ)، مكتبة القاهرة، 1388هـ - 1968م: 3583/3.
- (81) سورة المائدة: من الآية 2.
- (82) سورة المائدة: من الآية 2.
- (83) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت235هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، 1409هـ: 127/3، رقم (12711).
- (84) تأويلات أهل السنة، أبو منصور محمد بن محمد الماتريدي (ت333هـ)، تحقيق الدكتور مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، 1426هـ - 2005م: 89/2.
- (85) ينظر: بدائع الصنائع: 162/2. مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية دلاله(الحج) فيالتعبير القرآني قراءة في ابعاد المفهوم ودواعي الوجوب/ سيروان عبدالزهرة العدد(2)المجلد (4) صفحة 16-33 ؛ مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية حكم الانابة في مناسك الحج الباحث باسم علي حسين المجلد الثاني .العدد (16) صفحة 296 .
- (86) ينظر: الهداية: 150/1؛ تبين الحقائق: 39/2؛ العناية: 516/2.

Sources and references

- The Holy Quran

1. Fairy fruits in the Hanafi classes, Ali bin Sultan Muhammad Al-Qari (d. 1014 AH), investigation by Dr. Mohsen Abdullah Ahmed, Sunni Endowment Diwan, Baghdad, 2009 AD.
2. The news of Abi Hanifa and his companions, Abu Abdullah Hussein bin Ali Al-Saymari (d. 436 AH), The World of Books, Beirut, 2nd edition, 1405 AH - 1985 AD.
3. Akhbar al-Qudah, Abu Bakr Muhammad bin Khalaf bin Hayyan bin Sadaqa al-Dhabi al-Baghdadi, nicknamed Buk'i (d. 306 AH), corrected and commented on it, and his hadiths were narrated by Abdul Aziz Mustafa al-Maraghi, The Great Commercial Library, Egypt, 1366 AH - 1947 AD.

4. The easiest perception of the guidance of the traveler in the jurisprudence of Imam Malik, Abu Bakr bin Al-Hassan Al-Kishnawi (died 1397), Dar Al-Fikr for printing and publishing, Beirut, no date.
5. Completing the Refinement of Perfection in Asma' al-Rijal, Alaa al-Din Abu Abdullah Maghaltay bin Qulij bin Abdullah al-Bakjari al-Masri al-Hakri al-Hanafi (d. 762 AH), investigated by Adel Muhammad and Muhammad Osama Ibrahim, Dar al-Faruq Al-Hadithah for Printing and Publishing, 1422 AH - 2001 AD.
6. Clarifying the benefits in explaining the problems of grammar, Abu Talib Muhammad bin Al-Hassan bin Yusuf bin Al-Mutahhar Al-Hali (d. 771 AH), Scientific Press, Qom - Iran, 1387 AH.
7. Bada'i al-Sana'i' fi Tartib al-Shari'a, Abu Bakr Alaa al-Din bin Masoud Ahmad al-Kasani (d. 587 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition, 1406 AH - 1986 CE.
8. Statement, collection, explanation, guidance, and reasoning for extracted issues, Abu Al-Waleed Muhammad bin Ahmed bin Rushd Al-Jed (d. 520 AH), investigated by Dr. Muhammad Hajji and others, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 2nd edition, 1408 AH - 1988 AD.
9. The crown of translations in the golden jewels, Zain al-Din Abu al-Fida Qasim bin Qutlubugha al-Suduni al-Jamali al-Hanafi (d.
10. History of Ibn Yunus Al-Masry, Abu Saeed Abd al-Rahman bin Ahmad bin Yunus Al-Sadafi (d. 347 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1421 AH.
11. The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Dhahabi (d. 748 AH), investigation by Dr. Bashar Awwad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 2003 AD.
12. The History of Baghdad or the City of Peace, Abu Bakr Ahmed bin Ali Al-Khatib Al-Baghdadi (d. 463 AH), investigated by Dr. Bashar Awwad Maarouf, published by Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1422 AH - 2002 AD.
13. Interpretations of the Sunnis, Abu Mansour Muhammad bin Muhammad al-Matridi (d. 333 AH), investigation by Dr. Majdi Basloun, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1426 AH - 2005 AD.
14. Explaining the Facts, Explanation of the Treasure of Accuracies, Abu Omar Fakhr al-Din Othman bin Ali bin Muhjan al-Zayla'i al-Hanafi (d. 743 AH), Dar al-Kitab al-Islami, Beirut, 2nd edition, no date.
15. Abstracting the names and nicknames mentioned in the book Al-Muttafaq and Al-Mutafariq by Al-Khatib Al-Baghdadi, Obaidullah bin Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Al-Hussein Al-Baghdadi Al-Hanbali (d. 580 AH), investigated by Dr. Shadi Muhammad Salem Al-Numan, Al-Numan Center for Islamic Research and Studies, Heritage Verification and Translation, Yemen, 1432 AH - 2011 AD.
16. Taqreeb al-Tahdheeb, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani al-Shafi'i (d. 852 AH), investigation by Muhammad Awama, Dar al-Rasheed, Syria, 1406 AH - 1986 AD.
17. Refinement of perfection in the names of men, Abu al-Hajjaj Jamal al-Din Yusuf al-Mazi (d. 742 AH), investigation by Dr. Bashar Awad Maarouf, Al-Risala Foundation, Beirut, 1400 AH - 1980 AD.
18. Al-Jami Al-Kafi in the jurisprudence of Zaydiyyah, Abu Abdullah Muhammad bin Ali bin Al-Hassan Al-Alawi (d. 445 AH), Imam Zaid bin Ali Cultural Foundation, Amman, Jordan, 2014 AD.
19. Al-Jarh wa'l-Ta'deel, Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Abi Hatim Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi al-Razi (d. 327 AH), Arab Heritage Revival House, Beirut, 1271 AH - 1952 AD.

20. Al-Jawaher al-Madiyah fi Tabaqat al-Hanafiyyah, Abu Muhammad Muhiy al-Din Abd al-Qadir bin Abi al-Wafa' Muhammad bin Abi al-Wafa' al-Qurashi al-Hanafi (d. 775 AH), Mir Muhammad Kutab Khana, Karachi, no date.
21. Hashiyat al-Banani on the footnote to al-Muhalli, Jalal al-Din Muhammad Ahmad (d. 864 AH) on the collection of mosques by Abd al-Wahhab ibn Ali al-Subki (d. 771 AH), Dar al-Fikr for publication, Beirut, 1415 AH.
22. Al-Hawi Al-Kabir, Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad bin Habib Al-Mawardi (d. 450 AH), investigation by Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1419 AH - 1999 AD.
23. A summary of the gilding of refinement of perfection in the names of men, Safi al-Din Ahmad bin Abdullah bin Abi al-Khair bin Abd al-Alim al-Khazraji al-Ansari al-Saadi al-Yamani (d. after 923 AH), investigation by Abd al-Fattah Abu Ghuddah, Islamic Publications Office, Dar al-Bashaer, Aleppo, 5th edition, 1416 AH .
24. Al-Durr al-Taheem fi Asma' al-Tamain, Taj al-Din Abu Talib Ali bin Anjab bin Othman bin Abdullah, known as Ibn al-Sa'i (d. 674 AH), investigated by Ahmed Shawqi Benbin and Muhammad Saeed Hanshi, Dar al-Gharb al-Islami, Tunisia, 1430 AH - 2009 AD.
25. A study of a number of approved books on Hanafi jurisprudence, d. Muhammad Muti` al-Hafiz, research presented in the Abu Hanifa week held in the Department of Islamic Affairs and Charitable Activities, Cairo, the period 31/5/2016 - 2/6/2016 AD.
26. Rijal Sahih Muslim, Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Manjwayh Al-Asbhani (d. 428 AH), investigated by Abdullah Al-Laithi, Dar Al-Maarifa, Beirut, 2nd edition, 1407 AH.
27. The ladder of access to the layers of horsemen, Mustafa bin Abdullah Constantine Al-Rumi Al-Hanafi, famous for Haji Khalifa and Kateb Jalabi (d. 1067 AH), investigation by Akmal Al-Din Ihsanoglu, Mahmoud Abdel-Qader Al-Arnaout, Salih Saadawi Salih, Organization of the Islamic Conference, IRCICA Library, Istanbul, 2010 AD.
28. Al-Zarqani's explanation of the Muwatta' of Imam Malik, Muhammad bin Abd al-Baqi bin Yusuf al-Zarqani (d. 1122 AH), investigation by Taha Abd al-Raouf Saad, Religious Culture Library, Cairo, 1424 AH - 2003 AD.
29. Explanation of the Nile and Healing of the Alil, Muhammad bin Yusuf bin Isa Atfayyesh (d. 1332 AH), Al-Irshad Library, Jeddah, 1423 AH - 1914 AD.
30. Explanation of Lamia Ibn Al-Nadr Al-Omani in Hajj, investigation by Muhammad Salem Al-Kharousi, Ministry of National Heritage and Culture, Sultanate of Oman, no date.
31. Sahih Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Jaafi (d. 256 AH), investigation by Muhammad Zuhair Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, Beirut, 1422 AH.
32. Sahih Muslim, Abu al-Hussein Muslim bin al-Hajjaj al-Qushairi al-Nisaburi (d. 261 AH), investigation by Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, no date.
33. The arrest of those whom Ibn Hajar tied up, Jamal al-Din Yusuf bin Hassan bin Ahmed bin Hassan bin Abd al-Hadi al-Salhi, known as Ibn al-Mubarrad al-Hanbali (d. 909 AH), Dar al-Nawader, Syria, 1432 AH - 2011 AD.
34. The weak and the abandoned, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad, known as Ibn al-Jawzi (d. 597 AH), investigation by Abdullah al-Qadi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1406 AH.
35. Tabaqat al-Hanafiyyah, Ala al-Din ibn Amr Allah al-Hamidi, known as Ibn al-Hana'i, famous for Qanali Zadeh (d. 979 AH), investigated by Dr. Mohie Hilal al-Sarhan, Press of the Sunni Endowment Office, Baghdad, 1426 AH - 2005 AD.

36. Al-Tabaqat al-Kubra, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani` al-Zuhri al-Basri (d. 230 AH), investigation by Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1410 AH - 1990 AD.
37. Lessons in the news from the dust, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad bin Ahmed al-Dhahabi (d. 748 AH), investigation by Muhammad al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1405 AH - 1985 AD.
38. Care Explanation of Al-Hidaya, Akmal Al-Din Muhammad bin Mahmoud Al-Babarti (d. 786 AH), Dar Al-Fikr for Printing, Beirut, no date.
39. Al-Fihrist, Abu al-Faraj Muhammad ibn Abi Ishaq al-Nadim al-Warraq al-Baghdadi (d. 385 AH), edited by Ibrahim Ramadan, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 2nd edition, 1417 AH - 1997 CE.
40. The beautiful benefits in the Hanafi translations, Abu al-Hasanat Muhammad Abd al-Hay bin Muhammad Abd al-Halim bin Muhammad Amin al-Laknawi al-Ansari al-Hindi (d. 1304 AH), investigation by Muhammad Badr al-Din al-Naasani, Dar Al-Saada Press, Egypt, 1324 AH.
41. Al-Kamil fi al-Tarikh, Abu al-Hasan Izz al-Din Ali ibn Abi al-Karm Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaibani al-Jazari, known as Ibn al-Athir (d.
42. The Book of Al-Majrouhin Among the Muhadditheen, the Weak and the Abandoned, Abu Hatim Muhammad bin Haban bin Ahmad bin Haban bin Moaz bin Ma'bad Al-Tamimi, Al-Darimi Al-Basti (d. 354 AH), investigation by Mahmoud Ibrahim Zayed. Dar Al-Aware, Aleppo, 1396 AH.
43. The compiled book on Hadiths and Athar, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah Al-Kufi (d. 235 AH), investigated by Kamal Yusuf Al-Hout, Al-Rushd Library, Riyadh, 1409 AH.
44. Scouting the mask on the body of persuasion, Mansour bin Yunus bin Salah al-Din bin Hassan bin Ahmed bin Ali bin Idris al-Bahuti al-Hanbali (d.
45. Revealing Suspicions about the Names of Books and Arts, Mustafa bin Abdullah, writer Jalabi of Constantinople, known as Haji Khalifa or Hajj Khalifa (d. 1067 AH), Al-Muthanna Library, Baghdad, 1941 AD.
46. Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Manzoor, the Egyptian African (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 1968 AD.
47. Lisan Al-Mizan, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani Al-Shafi'i (d. 852 AH), investigation by Abdel-Fattah Abu Ghuddah, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, Beirut, 2002 AD.
48. Al-Mabsout, Shams al-Imaams Abu Bakr Muhammad bin Ahmad bin Abi Sahl al-Sarkhasi al-Hanafi (d. 483 AH), Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1414 AH - 1993 AD.
49. Al-Mujtaba Sharh Mukhtasar Al-Qadouri, Abu Al-Raja Najm Al-Din Mukhtar bin Muhammad bin Mahmoud Al-Zahidi Al-Ghazmini (d. 658 AH), from the book of fasting to the end of the book of Hajj, investigated by Kamel Tami Hassoun Muhammad Al-Faraji, an unpublished doctoral thesis submitted to the Great Imam College, Baghdad, 1427 AH - 2007 AD.
50. Al-Majmoo' Sharh al-Muhadhdhab, Abu Zakariya Muhyi al-Din ibn Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), investigated by Mahmoud Matrahi, Dar al-Fikr for printing and publishing, Beirut, 1417 AH - 1996 AD.
51. Al-Muhalla, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Said bin Hazm Al-Zahiri Al-Andalusi (d. 456 AH), investigation by Ahmed Muhammad Shaker, Dar Al-Fikr, Beirut, no date.

52. The Mirror of Time in the History of Notables, Sibte Ibn al-Jawzi Shams al-Din Abi al-Muzaffar Yusuf bin Farghali (d. 654 AH), investigation by Muhammad Barakat and others, Dar al-Risala al-Alamiyah, Damascus, 1434 AH - 2013 AD.
53. Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir, Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, the reciter (d. 770 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1993 AD.
54. Al-Ma'arif, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba al-Dinuri (d. 276 AH), investigation and submission by Dr. Tharwat Okasha, Dar al-Ma'arif in Egypt, 2nd edition, 1992 AD.
55. Authors' Dictionary of Translations of Compilers of Arabic Books, Omar Reda Kahaleh (d. 1408 AH), Al-Muthanna Library in Baghdad, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1376 AH - 1957 AD.
56. Lexicon of the Language of Jurists, Muhammad Rawas Qalaji, investigation by Dr. Hamid Sadiq Quneibi, Dar Al-Nafais for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 2nd edition, 1408 AH - 1988 AD.
57. Al-Mughni, Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah al-Maqdisi (d. 620 AH), Cairo Library, 1388 AH - 1968 AD.
58. The Key to Happiness and the Lamp of Sovereignty in the Subjects of Sciences, Ahmed bin Mustafa Tash Kubra Zadeh (d. 968 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1405 AH - 1958 AD.
59. Regular in the History of Kings and Nations, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad, known as Ibn al-Jawzi (d. 597 AH), investigation by Muhammad and Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, 1412 AH - 1992 AD.
60. Al-Nihaya fi Sharh al-Hidaya, Hussam al-Din Hussain bin Ali bin Hajjaj al-Saghanaki (d. 714 AH), The Book of Hajj, investigated by Abdullah Abd al-Aziz Turki al-Aqla, College of Sharia and Islamic Studies, Umm al-Qura University, Saudi Arabia, 1436 AH.
61. Al-Hidaya Explanation of the Beginning of the Beginner, Abu Al-Hussein Burhan Al-Din Ali Bin Abi Bakr Bin Abdul-Jalil Al-Marghinani Al-Farghani (d. 593 AH), investigation by Talal Youssef, Arab Heritage Revival House, Beirut, no date.
61. Al-Hidaya Explanation of the Beginning of the Beginner, Abu Al-Hussein Burhan Al-Din Ali Bin Abi Bakr Bin Abdul-Jalil Al-Marghinani Al-Farghani (d. 593 AH), investigation by Talal Youssef, Arab Heritage Revival House, Beirut, no date.
62. The gift of the knowledgeable in the names of the authors and the works of the compilers, Ismail Pasha bin Muhammad Amin bin Mir Salim al-Babani al-Baghdadi (d. 1339 AH), publications of the Arab Heritage Revival House, Beirut, no date. About the Bahja Press in Istanbul, 1951.
63. Al-Wafi al-Wafiyyat, Salah al-Din Khalil ibn Aybak al-Safadi (d. 764 AH), investigation by Ahmad al-Arnaout, and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1420 AH - 2000 AD.